الذين انصبوا الركب والابدان صحبوا القران بايدان ناحلة
وشفاه ذابلة ودموع وابلة وزفرات عالية اولئك هم الامن
وهم مهتدون وكان رضي الله عنه يقول الحب كل الحب من هو لا
العلما كيف خضعوا للخالقين دون الخالق وهم يدعون اعلا درجة
من جميع الخلايق وكان رضي الله عنه يقول من علامة اعراض الله عن
العبد ان يراه ساهيا لاهيا لاعبا معرض عن ذكر الله تعالى وكان
رضي الله عنه يقول ان الله تعالى لم يمنع اعداوه المحبة له بخلا وانما
صان اولياه الذين اطاعوه ان يجمع بينهم وبين اعدايه الذين
عصوه وكان رضي الله عنه يقول العارف لابد وان على حزن ولابد
على سرور ثم قال مثل العارف في هذه الدار مثل رجل توج
بتاج الكرامة واجلس على سرير في بيته قد علق فوق راسه
سيف بشعرة وارسل على بابه سبعون ضاريا فيشرف على الهلاك
ساعة بعد ساعة فاني له السرور واني له الحزن قال
بعضهم السيف معلق فوق راسه الاحكام والضاربون الذين
على الباب الامر والنهي وكان رضي الله عنه يقول من تقرب الى الله
تعالى بتلف نفسه حفظ الله عليه نفسه وقال رضي الله عنه
لما حملت من مصر في الحديد الى بغداد لقيتني امراة زمنة فقالت
اذا دخلت على المتوكل فلا تهبه ولا ترى انه فوقك ولا تحتج
لنفسك محققا كنت او متهما لانك ان هبته سلط عليك وان
حاجتي عن نفسك لم يردك ذلك الا وبا لا لانك بايعت الله
فيما يعلمه وان كنت ريا فادع الله تعالى ان ينتصر لك ولا
تنتصر لنفسك فيكلك اليها قلت لها سمعا وطاعة فلما
دخلت على المتوكل سلمت عليه بالخلافة فقال لي ما تقول فيما

قيل

قيل فيك من الكفر والزندقة فسكت فقال وزيره هو حقيق
عندي ما قيل فيه ثم قال لي لم لا تتكلم فقلت يا امير المؤمنين
ان قلت لا كذبت المسلمين فيما قالوه وان قلت نعم كذبت على نفسي
بشي لا يعلمه الله تعالى مني فافعل انت ما ترى فاني غير منتصر
لنفسي فقال المتوكل هل رجل ري مما قيل فيه فخرجت الى العجز
فقلت لها جزاك الله عني خيرا فعلت ما امرتيني به ثم ان لك
هذا فقالت من حيث ما خاطب به الهدهد سليمان عليه
الصلاة والسلام وكان ذو النون المصري بعد يقول من
اراد تجريد التوحيد وخالص التوكل فعليه بالنساء الزمنى بغداد
وكان رضي الله عنه يقول ما شبعت من الطعام قط الا عصيت
او هممت بمعصية وكان رضي الله عنه يقول كن عارفا خايفا
ولا تكن عارفا واصفا رضي الله تعالى عنه

ومنهم ابو محفوظ معروف بن فيروز الكرخي رضي الله عنه
وهو من جلة المشايخ المشهورين بالزهد والورع والفتوة
مجاب الدعوة يستسقى بقبره وهو من موالي علي ابي موسى الرضي
رضي الله عنه صحب داود الطايي رضي الله عنه ومات ببغداد
ودفن بها سنة مايتين وقبره ظاهر يزار ليلا ونهارا رضي الله
عنه ومن كلامه رضي الله عنه اذا اراد الله بعبد خيرا فتح عليه
باب العمل واغلق عليه باب الجدل واذا اراد الله بعبد شرا
اغلق عليه باب العمل وفتح له باب الجدل وكان رضي الله عنه
يقول ما اكثر الصالحين وما اقل الصادقين فيهم وكان رضي
الله عنه يقول لو لا اخراج حب الدنيا من قلوب العارفين
ما قدروا على فعل الطاعات ولو كان من حب الدنيا ذرة في قلوبهم

د المراة

Copyright © King Saud University